Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن علي السبكي ، أنه بعد تركه قضاء دمشق ، قد رجع إلى مصر يدرس ويفتي فيها ، ثم جاور بمكة ، وبها مات ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وله أربع وخمسون سنة وبضعة أشهر ، ووهم ابن حبيب فقال : (عاش ستا وخمسين سنة)[٨٠] ، وبهذا يتحقق مولده سنة سبع عشرة وسبعمائة[٨١] ، ولنا ملاحظة هنا وهي وهم صاحب الدرر الكامنة إذ يورد مولد البهاء في ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة[٨٢] ، وكان قد ذكر كما تقدم ان عمره أربع وخمسين سنة، وتوفى عام ثلاثة وسبعين وسبعمائة ؛ فباضافة ما قضى البهاء من حياته إلى ميلاده وهي (٧٢٩ + ٥٤ = ٧٨٣) وهذه السنة أي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، تكون سنة وفاة البهاء ، وهذا ما لم يذكره أي مؤرخ لحياة البهاء السبكي .

أما السنة التي ذكرها صاحب الدرر الكامنة فهي سنة ميلاد أخي البهاء السبكي ، وهو تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٢٩ هـ[٨٣] .

[٨٤]ولذا يتضح لنا أن موت البهاء كان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومولده سنة تسع عشرة وسبعمائة[٨٥] بالقاهرة في ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة .

أما صاحب النجوم الزاهرة فيقطع بوفاة البهاء بمكة المشرفة عن ست

---

٨٠ ـ الدرر الكامنة : ١ : ٢٢٩ .
٨١ ـ شذرات الذهب : ٦ : ٢٢٦ .
٨٢ ـ الدرر الكامنة : ١ : ٢٢٤ .
٨٣ ـ الفوائد البهية : ١٩٦ .
٨٤ ـ ابن طولون ـ قضاة دمشق : ١٠٨ ، وانظر : الدرر الكامنة : ١ : ٢٢٩ .
٨٥ ـ جلال الدين السيوطي ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : ١ : ٢٠٤ ، مطبعة الموسوعات بالقاهرة ، ١٣٢١ هـ .